Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منذ مشرق الحضارة فى مصر منذ أكثر من سبعة آلاف عام، والبوصلة الأولى لحركة الحياة فى مصر كانت هى الخوف من الله.. وعلى جدران المعابد جميعها رأينا رسم الميزان فى الآخرة وطقوس البعث والحساب والثواب والعقاب.. وفى كتاب الموتى (وهو ما تبقى من صحف النبى إدريس) وجدنا بصمات التوحيد والتمجيد للواحد الذى خلق كل شىء.. ورغم ما أصاب هذا التوحيد من انحرافات وثنية بفعل الكهنوت والسياسة والحكام فقد ظل الإيمان خاصية تضرب فى جذور المصرى القديم.. وحينما وفد الإسلام على مصر كانت مصر أكثر البلاد احتضانا له ولتعاليمه.. وأكثر البلاد احتفالا بالتوحيد.. واحتضن المصرى القرآن واحتفى به تجويدا وترتيلا وكتابة وإيمانا.

وخرجت أجمل الأصوات التى ترتل القرآن من مصر وأجمل الأقلام التى تخط القرآن من مصر.

ووجد المصرى فى القرآن صدى لما كان مكنونا فى قلبه.. ووجد فيه بوصلة هادية وضابط إيقاع وورقة عمل لحياته.. ووجد فيه الصدى والرجع لصوت الحق القديم فى وجدانه.

والذين يظنون أن مصر لن تتقدم إلا بنبذ الدين والإيمان والغرق فى الحياة المادية العلمانية لا يفهمون مصر ولا يفهمون الشخصية المصرية.. وأسألكم.